

اقتراح برنامج إرشادي لتعديل السلوك العدواني لدى الطفل اليتيم

المؤلف: حليلة قادري ، عائشة كلثوم صافي

جامعة وهران 02 halimakadri@yahoo.fr
جامعة وهران 02 safikeltoum0602@gmail.com

الملخص :

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على السلوك العدواني لدى الطفل، ثم اقتراح برنامج لتعديل هذا السلوك، قمنا بطرح التساؤلات التالية : -هل من التلاميذ اليتامى يسلكون سلوكاً عدوانياً؟-ماهي مظاهر السلوك العدواني عند التلميذ اليتيم؟-هل هناك فروق في السلوك العدواني بين الذكور والإناث؟ ، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، وتكون مجتمع الدراسة من (8 معلمات) تدرس في ابتدائيتين من ولاية وهران، وقمنا باستخدام الاستبيان مفتوح كأداة لجمع البيانات، واستعانت بالأساليب الإحصائية التالية: التكرارات، النسبة المئوية ، ومن أبرز ما بيّنته نتائج الدراسة ما يلي : -ان المعلمات على علم بوجود السلوك العدواني لدى الطفل اليتيم. - من أهم السلوك العدواني الموجود : الضرب ، الغضب بدون سبب، سرقة ممتلكات الغير . - لا يوجد فروق في السلوك العدواني بين الذكور والإناث.

Abstract :

This Study attempts to Identify the aggressive behavior of the child, then suggest a program to modify this behavior So we have introduced the following questions :- Are orphaned students behave aggressively?- What are the manifestations of aggressive behavior at the orphan student? - Are there differences in aggressive behavior between males and females? to achieve this the researchers employed the descriptive survey method and the study population was comprised.

مقدمة:

تعد مرحلة الطفولة المبكرة من أكثر مراحل النمو الإنساني أثرا في تكوين شخصية الطفل و تحديد معالم ما سيكون عليه كراشد مستقبلا ، إذ أن السنوات الخمس الأولى بما تتضمنه من خبرات سارة أو مؤلمة تسهم إسهاما كبيرا في رسم خطوط حياته المستقبلية. و قد أشارت الدراسات إلى أهمية هذه المرحلة ، وتوجه إليها اهتمام الباحثين و المهتمين بجوانب التطور الإنساني .(عبد العزيز ابراهيم سليم ، 2011،ص55)

يشير عبد الرحمن محمد العيسوي (2001)ان مرحلة الطفولة تعتبر ذات أهمية كبيرة في تكوين شخصية الفرد ذلك لان فيها توضع البذور الأولى لشخصية ، فعلى ضوء ما يلقي الفرد من خبرات في مرحلة في مرحلة

الطفولة يتحدث إطار شخصيته فإذا كانت تلك الخبرات سوية و سارة يشب رجلا سويا متكيفا مع نفسه ومع نفسه ومع المجتمع الذي يحيط به وان كانت خبرات مؤلمة و مريرة تترك بذلك آثار ضارة في شخصيته أ أي خبرات الطفولة تحفر جذورها عميقة في شخصية الفرد لأنه مازال كائنا قابلا للتشكل و الصقل. غالبا ما يجتاز الأطفال هذه المرحلة بسلام إلا أن البعض قد تطرأ عليه بعض المشكلات السلوكية والتي تظهر من خلال سلوكياتهم و تصرفاته سواء مع أوليائهم أو مع معلمهم أو مع المحيطين بهم في المجتمع

الإشكالية:

إن رعاية الطفل في الأسرة هي مسؤولية كبيرة لا بد لمن يتولى بها أن يقوم بكل حب وإخلاص و أمانة ووعي وان يكون هدفه هو العمل على تنشئة تنشئة صالحة لتنتهي به إلى شخصية سوية متكاملة فتجد أن شخصيته وسلوكياته تكون حسب نوع الخبرات التي يعيش ضمنها الطفل .

ففي هذه المرحلة يكون الطفل أشبه بالأسفنجة كل ما حوله و يترجمه لعادات و سلوكيات تشكل شخصيته و تظل ملازمة له طوال حياته و تؤثر في تصرفاته و تعامله مع ذاته و مع المجتمع الذي يعيش فيه .

ان شخصية الطفل مرتبطة بطبيعة علاقته داخل الأسرة التي كانت و مازالت تلعب دورا هاما في حياته فمن خلال العلاقة الأولية مع أفراد الأسرة ينمي الطفل خبرتهن الحب و العاطفة و الحماية فهز يحتاج إلى إشباع الحاجات الأساسية التي تضمن له التوافق و الإشباع النفسي و لا يتحقق ذلك إلا بدور الوالدين و غياب احدهما او كلاهما يؤدي إلى ظهور اضطرابات ومشكلات سلوكية التي تظهر كتعبير عن هذا الحرمان و الفراغ العاطفي ومن بين هذه المشكلات السلوك العدواني الذي يستعمله الطفل كوسيلة دفاعية انتقامية و هذا ماتوصلت اليه دراسات عديدة من بينها:

دراسة عبد المنصف رشوان 1991 "ممارسة العلاج السلوكي في خدمة الفرد لتعديل السلوك العدواني لدى الأطفال

هدفت الدراسة الكشف عن الدور الذي يمكن أنم تسهم به ممارسة العلاج السلوكي بالأساليب الغنية في تعديل السلوك العدواني لدى الأطفال ، و شملت عينة قوامها 20 تلميذ ، أعمارهم ما بين 9/12 سنة و استخدم الباحث مقياس السلوك العدواني ، و استمارة ملاحظة السلوك العدواني و بعض التقنيات تعديل السلوك ، مثل التعزيز ، و تشكيل السلوك و الانطفاء و النمذجة و العقاب و القواعد و الحدود و اصفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق دالة إحصائية في درجات العينة على مقياس السلوك العدواني البعدي.

دراسة اخلاص محمد 1991 تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على تأثير برنامج للنشاط على التوافق النفسي و السلوك العدواني لدى أطفال المؤسسات الإيوائية و قد تكونت عينة الدراسة 25 من الفتيات بمؤسسة الوحدة الشاملة للفتيات كوبري القبة حيث تتراوح أعمارهم ما بين 12/9 سنة . و استخدمت الباحثة الأدوات التالية :

مقياس التوافق النفسي ، مقياس السلوك العدواني ، واستخدمت الباحثة المنهج التجريبي نظام المجموعة الواحدة.

و توصلت أهم النتائج إلى مدى تأثير برنامج للنشاط على السلوك العدواني و التوافق النفسي بشقيه تأثيرا ايجابيا

دراسة سهام علي عبد الحميد حسن شريف 1992 مدى فعالية برنامج إرشادي لتعديل السلوك العدواني لدى الأطفال اللقطاء.

هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى فعالية برنامج إرشادي لتعديل السلوك العدواني لدى الأطفال اللقطاء المقيمين داخل المؤسسات الإيوائية 12/10 سنة و تتكون عينة الدراسة من 100 طفلة من الأطفال اللقطاء المقيمين داخل المؤسسة الإيوائية ، و قامت الباحثة باختيار 30 طفلة عشوائية من بين الذين حصلوا على درجات مرتفعة في مقياس السلوك العدواني ، وقسمت العينة مناصفة إلى مجموعتين كل منها 15 طفلة إحداها تجريبية و الأخرى ضابطة ، و المجموعتان متجانستان من حيث السن و الجنس و المستوى الاجتماعي الاقتصادي و مستوى الذكاء كما تتراوح أعمارهن من 20/10 سنة و استخدمت الباحثة مقياس عين شمس الذكاء الابتدائي لعبد العزيز القوسي ، حامد زهران هدى برادة ، و مقياس السلوك العدواني للأطفال اللقطاء إعداد الباحثة ، و استمارة ملاحظة السلوك العدواني خاصة بالمشرفين ، إعداد الباحثة و مقياس إسقاطي CAT إعداد بلاك و بلاك و مقياس رسم الأسرة المتحركة إعداد بيز نار و كوف ماب و المقابلة الطليقة و برنامج إرشادي لتعديل السلوك العدواني لدى الأطفال اللقطاء إعداد الباحثة و استمارة دراسة الحالة إعداد الباحثة و أسفرت النتائج عن عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية و المجموعة الضابطة و ذلك على مقياس السلوك العدواني المستخدم في الدراسة ووجود فروق ذات دالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية و المجموعة الضابطة بعد تطبيق البرنامج لصالح أفراد المجموعة التجريبية على مقياس السلوك العدواني

دراسة سليمان 2000 تصميم برنامج إرشادي لتحسين مفهوم الذات عند أطفال المؤسسات الإيوائية و هدفت الدراسة إلى مساعدة طفل المؤسسة الإيواء في تحسين مفهوم الذات لديه ، وكانت عينة الدراسة مكونة من 12 طفل و طفلة 6 ذكور و 6 إناث من 12/9 سنة و استخدم الباحث الأدوات الآتية : اختبار الذكاء غير اللفظي ، إعداد عطية هنا .مقياس مفهوم الذات للأطفال إعداد عادل الاشوال ، البرنامج الإرشادي إعداد الباحث و كانت أهم النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أطفال مؤسسات ذكور و الإناث بين التطبيق القبلي و البعدي .

لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور و إناث في مفهوم الذات نتيجة استخدام البرنامج المقترح
دراسة حسن محمد سالم أبو زيد 2000 مدى فعالية برنامج مقترح في خفض السلوك العدواني لدى أطفال ما قبل المدرسة

هدفت الدراسة إلى الكشف عن مظاهر السلوك العدواني لدى أطفال ما قبل المدرسة ووضع برنامج لخفض هذا السلوك مع تحديد تأثير ذلك البرنامج على السلوك العدواني لهؤلاء الأطفال ، وتألفت عينة الدراسة من 28 طفل تم اختيارهم بطريقة عشوائية و كانت أعمارهم تتراوح ما بين 4-6 سنوات ، و تم تقسيمهم إلى 14 طفلا مجموعة تجريبية و 14 طفلا مجموعة ضابطة واستخدم مقياس رسم الرجل لجوادانف- هاريس لقياس ذكاء الأطفال ، و استمارة المستوى الاجتماعي و الاقتصادي للأسرة المصرية و استمارة تقدير السلوك العدواني للأطفال ما قبل المدرسة و برنامج خفض السلوك العدواني للأطفال ما قبل المدرسة و أسفرت نتائج الدراسة على وجود فروق دالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية و متوسط درجات المجموعة الضابطة لصالح المجموعة التجريبية ، و استمرار اثر البرنامج على المجموعة التجريبية التي خفض السلوك العدواني لديها بعد شهرين من انتهاء البرنامج .

دراسة هيكانين و اخرين 2005 تهدف إلى فعالية معرفة التغيير في السلوك العدواني و مشكلا الانتباه للأطفال و المراهقين في مؤسسات الرعاية الداخلية ببيوت الأطفال و تكونت عينة الدراسة من 53 طفل تتراوح أعمارهم ما بين 4-18 سنة وهم موجودين في الرعاية المنزلية للأطفال أثناء فترة متابعة لمدة 2.5 عام و استخدمت الدراسة الأدوات التالية :

- مقياس السلوك العدواني.

تم استخدام قائمة سلوك الطفل و التي قام باستكمالها فريق العمل و تبين أن $\frac{3}{4}$ الأطفال و المراهقين المعاقين في الدرجات الكلية لقائمة سلوك الطفل .

و قد توصلت نتائج الدراسة إلى أن الأعراض الخارجية مثل العدوان و الجنوح و مشكلات الانتباه تزداد بشكل دال أثناء المتابعة و انتقل 25 % من الأطفال من المعدل الطبيعي إلى المعدل العلاجي ، حيث ارتبط السكن والإقامة في عمر أقل من 7 سنوات و تاريخ الشخص من العلاج النفسي تتقدم التغيرات التي حدثت في متوسط درجات قائمة سلوك الطفل.

دراسة ماليك 2008 السلوك العدواني و العنف لدى الأطفال ،هدفت الدراسة إلى التعرف على السلوك العدواني و العنف لدى الأطفال و كانت عينة الدراسة مكونة من 117 طفل تتراوح أعمارهم من 12/8 سنة وكانت أهم نتائج الدراسة أن الأطفال في ذلك 117 طفل تتراوح أعمارهم ما بين 8 سنة لديهم مشكلات عدوانية تظهر من خلال سلوكهم .

و من هنا نطرح التساؤلات التالية:

-هل من التلاميذ اليتامي يسلكون سلوكاً عدوانياً؟

-ماهي مظاهر السلوك العدواني عند التلميذ اليتيم؟

-هل هناك فروق في السلوك العدواني بين الذكور والإناث؟

المفاهيم الإجرائية :

اليتيم : هو الطفل اليتيم الذي فقد احد والديه أو كلاهما .

السلوك العدواني : سلوك غير سوي يهدف إلى إلحاق الطفل اليتيم الأذى بالآخرين أو بالأشياء أو بنفسه ، سعياً لإشباع حاجاته و ميوله .

البرنامج الإرشادي : هو مجموعة من جلسات تخصصية ، تتضمن أنشطة و تدريبات متنوعة ، بهدف مساعدتهم في تعديل السلوك العدواني .

الأهداف :

- تقديم خطة لبرنامج إرشادي لتعديل السلوك العدواني.

- الكشف عن العلاقة بين السلوك العدواني لدى الطفل و الإهمال.

- العمل على خفض السلوك العدواني لدى الأطفال من خلال البرنامج الإرشادي.

الأهمية:

- تقديم مساهمة متواضعة من خلال تصميم برنامج إرشادي.

- وضع مرجع بسيط يتناول هذا الموضوع .

- الإسهام في خفض مظاهر السلوك العدواني لدى عينة من الأيتام.

- قد يستفيد من هذه الدراسة المرشدون و العاملون في المؤسسات الإيوائية المهتمين بهذه الفئة .

الإطار النظري :

السلوك العدواني : يرى سكوت أن العدوان كأي استجابة أخرى ، سلوك متعلم أو مكتسب فالطفل قد يتعلم الاستجابة للمواقف التي تجابهه بالعراك فالبيئة السعيدة و المسالمة سوف تخلق طفلا عنده عادات مسالمة في علاقته بالناس الآخرين لأن مثل هذه البيئة تخفض الدافع العدواني عند اقل مستوى (العيسوي ،2005،36)

- يعرفه بيركوفيس 1962 بأنه : أي نوع من السلوك سواء كان بدنيا أو لفظيا و الذي يصدر بقصد إصابة شخص ما بالأذى

(فاروق مصطفى أسامة، 2011،122)

- بعرفه بندورا 1963 انه سلوك يهدف إلى إحداث نتائج تخريبية أو مكروهة ا والى السيطرة من خلال القوة الجسدية أو اللفظية على الآخرين و هذا السلوك يعرف اجتماعيا انه عدواني (خالد عزالدين ،2010،9)

بناءا على ما سبق السلوك العدواني هو سلوك يمكن ملاحظته و قياسه و يأخذ صورا و أشكال متعددة و هو إما يكون سلوكا بدنيا أو لفظيا مباشر أو غير مباشر تتوفر فيه صيغة الاستمرارية و التكرار و يعبر عن انحراف الفرد عن المعايير الجماعية ، مما يترتب عليه إلحاق الأذى و الضرر البدني و النفسي و المادي بالآخرين و قد يتجه هذا السلوك إلى إلحاق الأذى بالفرد نفسه (عمارة ،2008،18)

- العوامل المؤثرة في السلوك العدواني:

* الوراثة: تعد أهم العوامل المتسببة للعدوان ، وهذا ما أكدته بعض الدراسات التي أجريت على التوائم و التي وجدت أن الاتفاق في السلوك العدواني بين التوائم أكثر من التوائم غير المماثلة ، كما أن شذوذ الصبغات الوراثية قد يؤثر في ظهور السلوك العدواني بالإضافة إلى اضطراب وظيفة الدماغ مثل وجود خلل في الجهاز العصبي (وفيق صفوت مختار،1999،55)

* البيئة: وهل أهم العوامل التي تؤثر على ظهور السلوك العدواني حيث تغير بيئة الطفل قد يؤثر على ظهور مثل هذه السلوكات كانتقال الطفل من البيت إلى المدرسة .أو محاكاة الطفل لسلوك الأب أو الأم داخل المنزل ، الإهمال ، الإحباط ، نتيجة لما يحدث داخل الأسرة أو غياب احد الوالدين ، الانفصال ، الفقر الاقتصادي (رفيق صفوت مختار، 1999،59)

* الشخصية: قد تتكون هناك سمات شخصية تؤدي إلى تنمية العدوان فقد تحدث مشاكل سلوكية في سن المدرسة حيث أن بعض الأطفال قد يعانون من سلوكيات اندفاعية أو نقص الانتباه أو فرط النشاط و التي قد نزعج المحيطين به .

- أنواع العدوان :

* العدوان اللفظي : يشمل على مختلف أنواع الكلام مثل التهديد ، التشهير، السب ، الاستهزاء ، الاحتقار (الزعلول عبد الرحمن ، 168، 2011)

* العدوان الجسدي : هو استخدام القوة الجسدية اتجاه الآخر باستخدام شيء كالعصا ، الضرب ، اللكم العض)

* العدوان نحو الممتلكات : يقصد به تخريب ممتلكات الآخرين و إتلافها مثل تكسير و حرق أو سرقة الممتلكات و الاستحواذ عليها.

* العدوان الايجابي: يعتبر المحرك الأمثل للإنسان في أداء وظائفه مثلا في حالة الضغط أثناء القيام بعمل ما ، أين يوجد اجل محدد لانجازه هنا تكون العدوانية ايجابية ، و أحيانا يطلق عليها اسم التوكيد أو السلوك التوكيدي

* العدوان السلبي: نقول على السلوك العدواني انه سلبي اذا كان يقود إلى التدمير و تخريب الأشياء أو يشكل تهديد للآخر أو يوجه نحو الذات (خالد عز الدين، 2010، 38)

الإرشاد النفسي: هو عملية بناء تهدف إلى مساعدة الفرد لكي يفهم ذاته و يدرس شخصيته و يعرف خبراته و يحدد مشكلاته و ينمي إمكانياته و يحل مشكلاته في ضوء معرفته و يحدد مشكلاته و ينمي إمكانياته و يحل مشكلاته في ضوء معرفته ، و رغبته و تدريبه لكي يصل إلى إمكانياته إلى تحديد و تحقيق أهدافه و تحقيق الصحة النفسية و التوافق شخصيا و تربويا و مهنيا و زواجيا و اسريا (حامد زهران، 1998، 312)

الإرشاد النفسي عملية بناءة تستهدف مساعدة الفرد بان يفهم ذاته و يعرف خبراته و يحدد مشكلاته و ينمي إمكانيته في ضوء معرفته و تدريبه لكي يصل إلى تحقيق أهدافه و تحقيق الصحة (حسين، 2004، 16)

برنامج الإرشاد النفسي: هو مخطط منظم في ضوء أسس لتقديم الخدمات الإرشادية المباشرة و غير المباشرة . الفردية و الجماعية لجميع من تضمهم المؤسسة ، بهدف مساعدتهم في تحقيق النمو السوي و التوافق النفسي داخل المؤسسة و خارجها و يقوم بتخطيطه و تنفيذه و تقيمه فريق من المسؤولين المؤهلين (حامد زهران، 1980، 439)

الإرشاد المعرفي السلوكي: يعرفه كندال 1993 بأنه محاولة دمج الفنيات المستخدمة في العلاج السلوكي التي ثبت نجاحها في التعامل مع السلوك مع الجوانب المعرفية لطالب الخدمة النفسية بهدف إحداث تغيرات مطلوبة في سلوكه ، بالإضافة إلى ذلك يهتم العلاج المعرفي السلوكي بالجانب الوجداني للمريض و بالسياق الاجتماعي من حوله من خلال استخدام استراتيجيات معرفية و سلوكية و انفعالية و اجتماعية و بيئية لإحداث التغير المرغوب فيه (ناصر المحارب،2000،11)

يعرفه علاء الدين فرغلي 2008 الإرشاد المعرفي السلوكي بأنه أسلوب جديد من أساليب العلاج النفسي و هو علاج توجيهي تستخدم فيه آليات و أدوات معينة و فنيات و مهارات معرفية و سلوكية لمساعدة المريض على تحديد أفكاره السلبية و معتقداته غير العقلانية التي يصاحبها خلل انفعالي و سلوكي و تحويلها إلى معتقدات ايجابية يصاحبها ضبط انفعالي و سلوكي (علاء فرغلي،2008،15)

الإطار التطبيقي :

منهجية الدراسة : تعتمد المنهجية المتبعة في هذه الدراسة على المنهج الوصفي بعد إجراء المسح المكتبي ، والاطلاع على الدراسات ، والبحوث النظرية والميدانية ، لأجل بلورة الأسس والمنطلقات التي يقوم عليها الإطار النظري، والوقوف عند أهم الدراسات السابقة، التي تشكل رافدا حيويا في الدراسة ، وما تضمنته من محاور معرفية .أما على صعيد البحث الميداني التحليلي، فقد تم إجراء المسح الاستطلاعي الشامل وتحليل كافة البيانات المتجمعة من خلال الإجابة عن الاستبيان على شكل أسئلة مفتوحة والأسئلة المطروحة هي :

-هل من التلاميذ اليتامى يسلكون سلوكاً عدوانياً؟

-ماهي مظاهر السلوك العدواني عند التلميذ اليتيم؟

-هل هناك فروق في السلوك العدواني بين الذكور والإناث؟

عينة الدراسة : بلغ قوامها 8 معلمات من مدرسة المستقبل ، ومدرسة عقبة نافع، المتواجدين بولاية وهران اختيروا بطريقة مقصودة الأطفال اليتامى، وفيما يلي وصفاً لخصائص عينة الدراسة:

الجدول (1) يبين سن المعلمات

أبعاد متغير السن	التكرار	%
أقل من 25 سنة	03	35,5%
25-34 سنة	02	25%

35-44 سنة	01	12,5%
أكبر من 45 سنة	02	25%
المجموع	8	98%

من خلال الجدول رقم (1) يظهر أن معظم المعلمات المتعامل معها في هذه الدراسة عمرها الزمني بين [25-34] ، ثم تليها نسبة المعلمات أقل من 25 سنة، وهذا ما يوحي أن المعلمات وُظفن مجرد تخرجهم من الحياة المدرسية.

الجدول رقم (2) يبين توزيع أفراد عينة المعلمات حسب الحالة المدنية

أبعاد متغير الحالة المدنية	التكرار	%
غير متزوجة	01	12,5%
متزوجة	05	62,5%
مطلقة	01	12,5%
أرملة	01	12,5%
المجموع	8	100%

تشير النتائج أعلاه ومن الجدول رقم (2) أن معظم المعلمات متزوجات وبلغت نسبتهم 62,5 %، ويمكن القول أن للمعلمات الكفاءة للتعامل مع التلاميذ وكأنهم أبنائهم.

الجدول رقم (3) يبين توزيع أفراد عينة المعلمات حسب الأقدمية

أبعاد متغير الأقدمية	التكرار	%
أقل من 5 سنوات	11	52,38%
5-10 سنوات	06	28,57%
أكثر من 10 سنوات	04	19,04%
المجموع	21	100%

من خلال الجدول رقم (3) يتضح أن الخبرة المهنية للمعلمات هي أقل من خمسة سنوات وأقلها من لديهن أكثر من عشرة سنوات، وهذا يمكن تفسيره أن المعلمات تم توظيفهن حديثا، وأن معظم المعلمين القدامى أشرفوا على التقاعد.

الجدول رقم (4) يبين توزيع أفراد عينة المعلمات حسب المستوى التعليمي

أبعاد متغير م. التعليمي	التكرار	%
المعهد التكنولوجي	02	9,52%
بكالوريا	04	19,04%
الليسانس	15	71,42%
المجموع	21	100%

يظهر من الجدول رقم (4) أن المعلمات متحصلات على شهادة الليسانس الذي بلغ عددهن 71,42 % ، ويفسر ذلك برغبة الجهات الوصية بتوظيف حاملي الشهادة الجامعية وحسب تخصصاتهم.

عرض ومناقشة الهدف الأول من الدراسة :

1- هل أنت مدرك لوجود سلوكيات عدوانية ؟

الجدول رقم (4) يبين استجابة المعلمات حول ادراكهم بوجود سلوكيات عدوانية

هل من التلاميذ اليتامي يسلكون سلوكاً عدوانياً ؟			
نعم	لا	نعم	لا
ك	%	ك	%
21	100%	00	00%

يلاحظ من خلال الجدول رقم (4) أن كل معلمات الدراسة الميدانية على علم بالسلوكيات العدوانية التي يعاني منها بعض تلاميذ المدرسة الابتدائية.

2- ماهي مظاهر السلوك العدواني الموجودة بين التلاميذ؟

الجدول رقم (5) يبين أنواع المشكلات السلوكية المشار إليها من قبل المعلمات

ماهي مظاهر السلوك العدواني عند التلميذ اليتيم	ك	%
الضرب	14	66,66%
الغضب دون مبرر	09	42,85%
سرقة ممتلكات الآخرين	12	57,14%
السخرية على الآخرين	10	47,61%

عدم الطاعة	05	%23,80
الحاق الأذى	07	%33,33
شد الشعر	04	%19,04
الحزن المفاجئ	15	%71,42

من خلال رقم (5) يظهر أن الحزن المفاجئ هو أكثر مظهر من مظاهر على دراية بها من قبل المعلمات ونسبة 71,42 %، ليلها الضرب بنسبة 66,66 %، ليليه سرقة ممتلكات الآخرين التي يعتبرها المعلمات كنوع من حب التملك لدى المتعلمين إذ معظم التلاميذ لديهم الرغبة في امتلاك ما لدى الغير، لتليها السخرية على الغير 47,61 %، بعد الغضب دون مبرر نسبة 42,85 % و نسبة 47,61 %

3- هل هناك فروق في المشكلات السلوكية بين الذكور والإناث؟

الجدول رقم (6) يشير إلى الفروق في السلوك العدواني بين التلاميذ الذكور والإناث.

فروق في السلوك العدواني بين الذكور والإناث			
الذكور		الإناث	
ك	%	ك	%
19	%90,74	17	%80,95

من خلال الجدول رقم (6) أن نسبة المشكلات السلوكية بين التلاميذ الذكور والإناث وحسب وجهة نظر المعلمات شبه متجانسة ، وبالتالي لا يوجد فرق في المشكلات السلوكية بين الذكور والإناث، وهذا ما يؤكد أن هذه المشكلات يعاني منها الأطفال على اختلاف الجنس ولعل هذا ما يتفق مع دراسة سليمان (2000)

البرنامج الإرشادي المقترح:

ما مدى فعالية البرنامج الإرشادي المقترح في خفض السلوك العدواني لدى أفراد العينة؟

الهدف العام للبرنامج :

يهدف البرنامج إلى تعديل السلوك العدواني للطفل اليتيم

الأهداف الخاصة :

- استبدال السلوك العدواني بالسلوك المقبول أو التقليل منه

- تدريب الطفل على ضبط انفعالاته و التحكم فيها لتحقيق التوافق الانفعالي و التكيف النفسي

- تقوية الثقة بالنفس لدى الطفل اليتيم و القدرة على تحمل المسؤولية
 - تعديل الأفكار اللاعقلانية إلى أفكار أخرى أكثر عقلانية و منطقية
 - تنمية روح الجماعة من خلال تنمية روح التعاون
- أهمية البرنامج:**

يقوم البرنامج على إتباع طريقة الإرشاد الجماعي لما لها من مزايا خاصة و فوائد كثيرة من حيث استفادة أكبر عدد من المسترشدين بأقل تكلفة و بأسرع وقت .

يركز على التفاعل الاجتماعي من خلال العمل الجماعي و المواقف الاجتماعية و التي تقوم على أساس تعديل السلوك غير المرغوب اجتماعيا عن طريق احلال المفاهيم الصحيحة من خلال اكتساب المهارات المعرفية و الانفعالية.

النظرية المتبناة هي النظرية المعرفية السلوكية

مدة البرنامج : أربع أسابيع بتقدير 45د في الجلسة

مكان إجراء الجلسات : قاعة بالمدرسة

وصف البرنامج : قامت الباحثة بتصميم البرنامج مراعية المراحل العمرية لإفراد المجموعة و باستخدام طريقة الإرشاد الجماعي ، و يحتوي البرنامج على المحاضرات و المناقشات و الأنشطة المختلفة ، لعب الأدوار ، التفريغ الانفعالي بهدف التخفيف من السلوك العدواني من اجل مساعدة أفراد .

الغيات المستخدمة:

- المحاضرة و المناقشة :و ذلك لما تحققه من ايجابية في التفاعل بين أفراد المجموعة وتنمية الأساليب الصحيحة للمناقشة و الحوار .
- فنية إعادة البناء المعرفي .
- فنية التعزيز و التحفيز :و تكون الاتابة معنوية بحسب ما تقتضيه المواقف لثناء الجلسات .
- فنية لعب الدور
- الواجبات المنزلية : تهدف إلى تطبيق فنيات البرنامج الواقعي .
- التغذية الراجعة .
- النمذجة: وهي جزء أساسي من برامج كثيرة لتعديل السلوك و هي تفترض إن الإنسان قادر على التعلم عن طريق ملاحظة سلوك الآخرين .

الوسائل المستخدمة في البرنامج :

صور ، ملصقات ، قصص ، كمبيوتر ، فيديو ، بروجيكتور ، عرض بوربونت

الأسس التي يقوم عليها البرنامج:

الأسس العامة: مراعاة حق الطفل في التقبل ، مراعاة قابلية السلوك للتعديل و التغيير .

الأسس الفلسفية: مراعاة الفروق الفردية ، الكينونة، الصيرورة.

الأسس الجماعية هي الاهتمام بالفرد كعضو في الجماعة ، مراعاة العمر الزمني للأطفال المشاركين و مراعاة

الخصائص النمائية للمرحلة التي يمر بها

مراعاة مطالب النمو التي يمر بها الأطفال

مراعاة حالة اليتيم

واقعية البرنامج واستخدامه في حدود الإمكانيات المتاحة و الممكنة وبناءا على تلك الأسس التي يقوم عليها

البرنامج.

شروط البرنامج الإرشادي:

1الالتزام بالسرية التامة بين المرشد

2الالتزام بالواجبات المنزلية المقيدة في الجلسات الإرشادية

3حضور الجلسات وعدم التأخر

جلسات البرنامج:**الجلسة الأولى: جلسة تعارفه "45د"**

تفتح الباحثتان الجلسة بالترحيب بالأطفال الذين يعانون من الحرمان العاطفي المتواجدين بالمدرسة والتعريف

بنفسيهما وبطبيعة عملهما ،وتهدف هذه الجلسة إلى إحداث نوع من التعارف مع الأطفال المشاركين في

البرنامج وتحقيق الألفة بينهم ثم نطلب من الجماعة الإرشادية التعريف بأنفسهم (اسم- اللقب- السن- المستوى

الدراسي- عدد الأخوة- الرتبة- حالة الأبوين- الشكوى)، التعريف عن البرنامج والهدف منه طلبا منهم التعاون

معا لتحقيق هذه الأهداف والالتزام بالواجبات المنزلية التي تدعم البرنامج

ويتم فيها . كسر الحاجز النفسي بين المشاركين و الباحثتان ،

واجب منزلي:

تطلب الباحثان من الأطفال المتواجدين في المركز إعطاء نسبة تقديرية لنجاح البرنامج الإرشادي بهدف التعرف على مدى استعدادهم وتعاونهم معها.

الجلسة الثانية: التعريف بالبرنامج "45د"

تبدأ الباحثان الجلسة بمناقشة الواجب المنزلي السابق ثم يعرف بالبرنامج تكون على شكل محاضرة يشرح فيها المرشد المصطلحات التي يستعملها حول السلوك العدواني ، أعراضه، وأخيرا كيف يمكن التغلب عليه.توضيح أهمية العمل الجماعي و التعاوني للأطفال

واجب منزلي:

تطلب منهم الأسباب التي تدفعهم إلى الشعور بالسلوك العدواني والأعراض التي يعانون منها موضحين أيضا أكثر الأوقات التي يشعرون فيها بأنهم محرومين عاطفيا وهذا بهدف رصد الأفكار الخاطئة واعطاءهم الفرصة للتحدث عن ما يحسون به نتيجة حرمانهم

الجلسة الثالثة: تعديل الأفكار "45د"

تفتح الباحثان الجلسة بمناقشة الواجب المنزلي السابق ومن خلاله يتم رصد الأفكار الخاطئة التي يحملها الأطفال والوقوف عند كل فكرة خاطئة وتعديلها.تبصير الاطفال باهمية الحفاظ على ممتلكات العامة و تعديل سلوكهم عن طريق لعب الدور وفي النهاية ترك المناقشة للمسترسدين فيما بينهم .

يطلب منهم القيام ببعض التمارين التنفسية بهدف الاسترخاء العقلي والتخلص من التوتر العضلي.

واجب منزلي:

تطلب الباحثان من الأطفال إعادة تطبيق تمارين الاسترخاء وأن يصفوا شعورهم بعدها، وكلما شعروا بالتوتر عندما يتذكرون أنهم أبناء يتامى يجب عليهم إعادة تطبيق الاسترخاء في مواقف حياتية ضاغطة

الجلسة الرابعة: لعب الأدوار "45د"

كالعادة تفتتح الباحثان الجلسة بمناقشة الواجب المنزلي السابق وكلما لاحظت تحسن على الحالات تعزز سلوكياتهم بالمدح كقول "جيد، تطور ملحوظ ، واصلوا..." ثم يقوم بتوزيع الأدوار على الأفراد لتمثيلها في مشهد تربوي أسري وتتمثل الأدوار في الأب- الأم- الطفل، والباقون يعطون تقييمهم على المشهد وبعد انتهاء المشهد يطلب الباحث منهم وصف شعورهم داعما ذلك بآراء الباقيين، ثم يعكس الأدوار، نشر فكرة المحبة بينهم للتقليل من مظهر الضرب بينهم

وفي آخر الجلسة تقدم نموذج كان يعاني من السلوك العدواني نتيجة الحرمان من الحنان وتخلص منه بإرادته وبالعلاج حتى يقتدوا بسلوكه ويقلدوه، لأجل بناء أسرة سوية في المستقبل.

واجب منزلي: يطلب الباحث منهم تقليل عدد الساعات الاستخدام مع وصف شعورهم.

الجلسة الخامسة: التخلص التدريجي من الحساسية:

تبدأ الجلسة بمناقشة الواجب المنزلي السابق، وعلى أساسه يتم استخدام تقنية التخلص التدريجي من الحساسية وذلك من خلال تقليل عدد الساعات الاستخدام لمساعدة أنفسهم على التخلص من السلوك العدواني .

الواجب المنزلي: يطلب الباحث من الحالات تخفيف الشعور لديهم بأنهم محرومين عاطفيا ووصف شعورهم.

الجلسة السادسة: جلسة تقييمية "45د"

تتناقش الباحثتان مع الأطفال الواجب السابق، ثم تعيد المقياس الذي أستخدم في أول جلسة والتي على أساسها تم اختيار الحالات، وإن وجد فرق بين القياسين (القبلي والبعدي) تلمس تحسن الحالات ونجاح وتحقيق الأهداف المرجوة، ثم تشكرنهم على المشاركة في البرنامج بهدف تهيئتهم لنهايته وعلى تعاونهم معه ويودعهم طالبا منهم التواصل معه متى استطاعوا واعطائهم نصائح وتذكرهم بالجلسة التي ستجرى بعد شهر

الجلسة السابعة: جلسة تتبعية "45د"

بعد شهر تعيد الباحثتان تطبيق مقياس على الحالات لمعرفة مدى استمرارية فاعلية البرنامج.

المراجع :

- اخلاص محمد عبد الحفيظ(1991) تأثير برنامج نشاط رياضي على التوافق النفسي و السلوك الدواني ادى اطفال المؤسسات الايوائية ، مجلة علوم الرياضة ، كلية التربية الرياضية ، جامعة المينا
 - احمد عبد الطيف ابو اسعد (2012) علم النفس الارشادي ، دار المسيرة للنشر و التوزيع ، عمان الاردن
 - الزغلول عبد الرحمن (2006) الاضطرابات الانفعالية و السلوكية لدى الاطفال ، عمان ، دارالشروق
 - حامد زهران (1980) التوجيه و الارشاد المدرسي ، ط 2 ، القاهرة ، دار عالم الكتب .
 - حامد زهران (2002) مبادئ الارشاد النفسي ، الاردن ، دار الفكر للطباعة والنشر
 - حسن محمود ابو زيد (2000) مدى فعالية برنامج في خفض السلوك العدواني لدى اطفال ما قبل المدرسة
- دكتوراه كلية العلوم ، جامعة القاهرة

- سهام علي عبد الحميد حسن شريف (1992) مدى فاعلية برنامج ارشادي لتعديل السلوك العدواني لدى اللقطاء ، ماجيستر، كلية البنات ، جامعة عين شمس ، القاهرة ، مصر .
- سليمان محمد (2000) تصميم برنامج ارشادي لتحسين مفهوم الذات عند الاطفال المؤسسات الايوائية ، رسالة ماجيستر معهد الدراسات العليا جامعة عين شمس
- عبد المنصف شتوان (1991) ممارسة العلاج السلوكي في خدمة الفرد لتعديل السلوك العدواني لدى الاطفال رسالة ماجيستر، كلية الخدمة الاجتماعية فرع الفيوم ، جامعة القاهرة، مصر
- عبد العزيز ابراهيم سليم ، 2011،المشكلات النفسية و السلوكية لدى الأطفال،دار المسيرة للنشر و التوزيع ، عمان)
- فاتن السيد ابو الصباغ (1992) دراسة مقارنة للمشكلات التي يعاني اطفال المؤسسات الايوائية SOS رسالة ماجيستير معهد الدراسات العليا للطفولة ، جامعة عين شمس.
- فاروق مصطفى اسامة (2011) مدخل الى الاضطرابات السلوكية و الانفاعلية : الاسباب ، التشخيص ، العلاج ، عمان دار الميسرة
- خالد عز الدين(2010) السلوك العدواني عند الاطفال ،عمان ، دار اسامة للنشر و التوزيع ، عمان الاردن .